

مشاهير المحدثين عبر العصور ابن ماجه الحلقة (21)

ليبي نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللغات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمتاهجهم فيها وتأثيرهم في العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور ليبي نجيب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:37

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفه من خلقه وخليه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فهذه هي الحلقة الثانية عشرة - 00:01:05

مع الامام العلم والحافظ الكبير صاحب السنن انه الحافظ ابن ماجه القزويني رحمه الله تعالى رحمة واسعة اسمه رحمه الله محمد ابن يزيد وماجة بفتح الميم والجيم قيل هو لقب لوالده يزيد - 00:01:29

وقيل هو جده قال الرافي رحمه الله تعالى والاول اثبت اي انه لقب لوالده والامام ابن ماجه رحمه الله تعالى قزويني وقزمين بفتح القاف مدينة قديمة مشهورة يقع حاليا ضمن جمهورية ايران - 00:01:58

فتحت في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ولقد اخرجت هذه المدينة عددا من العلماء كابي يعلى الخليلي وعبدالكريم الرافي احد كبار فقهاء الشافعية كنيته رحمه الله تعالى - 00:02:26

ابو عبدالله ولد الحافظ ابن ماجه رحمه الله تعالى سنة مئتين وتسعة من الهجرة وهو نفس العام الذي ولد فيه الترمذي كما مر معنا في حلقة سابقة وتوفي رحمه الله تعالى - 00:02:48

سنة مئتين وثلاث وسبعين من الهجرة اي انه عاش اربعة وستين سنة سمع الامام ابن ماجه رحمه الله تعالى الحديث من عدد من ائمة الحديث كيبنة ابن ابي شيبة وعثمان ابن ابي شيبة - 00:03:10

وهشام بن عمار واخرين رحمهم الله ويستحسن عند ذكر هذين العلمين وهما ابو بكر ابن ابي شيبة وعثمان ابن ابي شيبة ان نذكر ان ابناء ابي شيبة واسم ابي شيبة محمد - 00:03:34

ثلاثة محدثون هم ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة وهو ثقة وعثمان بن محمد بن ابي شيبة وهو ثقة ايضا والثالث هو القاسم بن محمد بن ابي شيبة وهو ضعيف - 00:03:57

ولقد سمع ابن ماجه رحمه الله تعالى من الثقتين الاول ابو بكر ابن ابي شيبة والثاني عثمان بن ابي شيبة وكان اكبر شيخ له قد سمع منه هو علي ابن محمد الطنافسي - 00:04:17

الذي توفي سنة مئتين وثلاث وثلاثين هجرية وكان عمرو ابن ماجه انذاك نحو اربعة وعشرين سنة مما يدل على ان ابن ماجه رحمه الله تعالى بدأ بطلب العلم في مقتبل عمره - 00:04:38

لقد كان لابن ماجه رحمه الله تعالى اخوة لهم عناية بالعلم والفقه كابي بكر وابي عبدالله وسيأتي انهما توليا دفنه بعد موته وكان شيخه علي بن محمد الطنافسي من علماء قزوين - 00:04:59

وهذا يشير الى ان ابن ماجه رحمه الله تعالى اتبع سنة المحدثين في كونهم يبدؤون اولا بسماع الحديث وطلب العلم عند علماء بلادهم فاذا استوفوا العلم من علماء بلادهم انطلقوا في الرحلة في طلب العلم - 00:05:25

وفي ذلك يقول الحافظ ابن الصلاح رحمه الله تعالى في مقدمته اذا اخذ فيه اي الطالب اخذ في سماع الحديث وطلبه فليشمر عن

ساق فليشمر عن ساق عن ساق اجتهاده - 00:05:49

ويبدأ بالسماع من اسند شيوخ مصره اي بلده ومن الاولى فالاولى من حيث العلم والشهرة او الشرف واذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي في بلده فليرحل الى غيره اي من البلدان - 00:06:08

والى ذلك اشار الحافظ العراقي رحمه الله تعالى في الفيته فقال واخلص النية في طلبك وجد وابتدأ بعوالي مصرك وما يههم ثم شد الرحل لغيره ولا تساهل حملا رحل الحافظ ابن ماجه رحمه الله تعالى الى البصرة - 00:06:32

والكوفة ومكة والشام ومصر ولقد استغرقت رحلته اكثر من خمسة عشر عاما ليعود بعدها الى بلده قزوين ويستقر بها ويبدأ بتحديث الناس وتصنيف حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي سمعه في اثناء رحلته - 00:06:59

التف حوله طلاب الحديث وبدا رحمه الله تعالى بتصنيف كتبه وكان من جملة ما صنفه رحمه الله تعالى كتابه السنن الذي يعد من اشهر كتبه يقول ابن ماجة رحمه الله تعالى - 00:07:26

عرفت هذه السنن على ابي زرعة الرازي وابو زرعة الرازي احد كبار الحفاظ في زمانه قال عرضت هذه السنن على ابي زرعة الرازي فنظر فيه وقال اظن ان وقع هذا في ايدي الناس - 00:07:49

تعطلت هذه الجوامع او اكثرها يشير الحافظ ابو زرعة رحمه الله الى ان سنن ابن ماجة قد بلغت منزلة عالية فلو انتشرت في ايدي الناس لتخلى الناس عن بقية الجوامع والاقبل اليها - 00:08:10

ولعله رحمه الله تعالى يقصد الجوامع والكتب التي كانت منتشرة في تلك البلاد اي بلاد قزوين ثم قال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في اسناده ضعف او نحو داء - 00:08:35

لكن هذه الكلمة التي قالها ابو زرعة الرازي نظر فيها العلماء كثيرا ووقفوا عندها قال لا الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى معلقا على ذلك قد كان ابن ماجة حافظا ناقدا صادقا واسع العلم - 00:09:00

وانما غط من رتبة سننه اي قصرت رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير وقليل من الموضوعات وقول ابي زرعة الحافظ ان صح فانما عنا بثلاثين حديثا الاحاديث المطرحة الساقطة - 00:09:22

واما الاحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة لعلها نحو الف فنلاحظ من هذا التعليق للحافظ الذهبي رحمه الله تعالى بيان لكلام ابي زرعة وان الاحاديث الضعيفة التي وكدت في سنن ابن ماجة - 00:09:49

كثيرة تقارب الف حديث وان كلامي بسرعة الرازي محمول على الاحاديث المطرحة الساقطة التي هي في الاصل موضوعة ولا تقبل اصلا قال وبسبب قال الحافظ الذهبي رحمه الله فانهما عنا بثلاثين حديثا الاحاديث المطرحة الساقطة - 00:10:14

واما الاحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة لعلها نحو الف وبسبب هذه الكثرة النسبية للاحاديث الضعيفة في سنن ابن ماجة حصل خلاف بين العلماء هل يعد كتاب السنن لابن ماجة - 00:10:48

ضمن الكتب الستة ام لا فقال اكثر العلماء ان كتاب ابن ماجة وان كثرت فيه الاحاديث الضعيفة الا انه جدير ان يعد ضمن الكتب الستة لما امتاز به من كثرة زوائده على الكتب الخمسة الاخرى - 00:11:09

اي ان الاحاديث التي في سنن التي في سنن ابن ماجة وليست في الكتب الخمسة الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي كثيرة وامتازت ايضا بحسن الترتيب اي سنن ابن ماجة - 00:11:32

وبغزارة الفقه في التبويب وهذا ما استقر عليه عمل علماء الحديث ومع ذلك تبقى سنن ابن ماجة اقل الكتب الستة مرتبة ومنزلة ولقد قام بعض المعاصرين بحصر الاحاديث التي في سنن ابن ماجة - 00:11:51

فوجدوا قد بلغت اربعة الاف وثلاثمائة وواحد واربعين حديثا منها ثلاثة الاف وحديثين اخرجها اصحاب الكتب الخمسة والف وثلاث مئة وتسعة وثلاثين حديث هي الزوائد التي توجد في سنن ابن ماجة وليست موجودة في الكتب الخمسة - 00:12:13

وبهذا يظهر ان سنن ابن ماجة فيها الكثير من الزوائد من الاحاديث التي لا توجد في بقية الكتب الخمسة لقد اثنى العلماء رحمهم الله تعالى على الحافظ ابن ماجة وسطروا كلماتهم في ذلك - 00:12:42

يقول الرافعي رحمه الله تعالى في كتابه التدوين في اخبار قزوين يصف الامام ابن ماجة بقوله هو امام من ائمة المسلمين كبير متقن مقبول بالاتفاق صنف التفسير والتاريخ والسنن ويقرن سننه بالصحيحين وسنن ابيه - [00:13:04](#)

داوود والنسائي وجامع الترمذي وقال عنه الحافظ ابن كثير رحمه الله صاحب كتاب السنن المشهورة وهي دالة على علمه وتبحره واطلاعه واتباعه للسنة النبوية في الاصول والفروض ويشتمل على اثنين وثلاثين كتابا - [00:13:27](#)

وخمسمائة باب ويحتوي على اربعة الاف حديث وقال ابو يعلى الخليلي هو ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة بالحديث ارتحل الى العراقيين يقصد البصرة والكوفة ومكة والشام والري لكتابة الحديث - [00:13:52](#)

ومن كتب ابن ماجة رحمه الله الف كتابا في التاريخ وكتابا في التفسير لكن هذين الكتابين لا يعرف عنهما شيء الان مات ابو عبد الله ابن ماجة رحمه الله تعالى يوم الاثنين - [00:14:17](#)

ودفن يوم الثلاثاء لثمان ايام بقينا من رمضان وصلى عليه اخوه ابو بكر وتولى دفنه اخواه ابو بكر وابو عبدالله وابنه عبدالله وكانت وفاته سنة مئتين وثلاثة وسبعين على اصح الاقوال - [00:14:37](#)

وعاش اربعة وستين سنة وبهذا نأتي الى ختام حياة هذا العلم والى لقاء قادم مع علم اخر من اعلام المحدثين استودعكم الله عز وجل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفقات في حياتها - [00:15:01](#)

العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في آيات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين عبر العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:15:31](#)